التوافق النفسي للمرشدين التربويين وعلاقته بذكائهم العام

د. هادي صالح رمضان
مدرس
جامعة الموصل/ كلية التربية

الخلاصة:

لأهمية الدور التربوي الذي يقوم به المرشد التربوي، ومن اجل إنجاح الإرشاد التربوي كي يأخذ مسارهُ الذي يجب ان يؤديه تحقيقاً للأهداف التربوية التي رسمتها فلسفة المجتمع، يجب دراسة جميع الجوانب المتعلقة بنجاح العملية الإرشادية ومنها ما يتعلق بالتوافق النفسي للمرشد التربوي، فإذا ما فُقد التوافق في المرشدين التربويين فلا ينتظر منهم ان يغرسوا دعائم الصحة النفسية في طلابهم. فلا يمكن ان يتوقع من المرشد التربوي الذي يعمل على ان يكون طلبته أصحاء نفسياً، إذا كان هو غير متوافق مع نفسه ومع الآخرين، حيث ان (فاقد الشيء لا يعطيه).

الاستقرار النفسي ومدى ما يتمتع به المرشد التربوي في عمله من توافق وما يحمله من ذكاء يؤديان الى زيادة الإنتاج. والمرشد التربوي المتوافق مع نفسه ومع الآخرين هو اقدر من غيره في التأثير على شخصية مراجعيه من الطلبة ومعاونتهم على تحقيق التوافق السوي. لأن التشتت في حاصل الذكاء يزداد بازدياد سوء التوافق غالبا.

فالذكاء يعد مرآة العقل ووسيلة التعبير عن المعاني والتفاهم مع الآخرين. ومن هذا يكون الذكاء مهماً وقياسه ممكن تماماً بواسطة اختبارات معدل الذكاء.

هذه الأهمية للتوافق تجعل من الضروري التعرف على علاقته بالذكاء العام للمرشدين التربويين.

أستهدف البحث الحالي دراسة التوافق النفسي للمرشدين التربويين وعلاقته بذكائهم العام من خلال الإجابة على الأسئلة الآتية:-

١- ما مستوى التوافق النفسي للمرشدين التربويين وفق متغير الجنس؟
٢- ما مستوى حاصل ذكاء المرشدين التربويين وفق متغير الجنس؟
٣- هل هناك علاقة دالة إحصائيا بين التوافق النفسي للمرشدين التربويين بحاصل ذكائهم؟
٤- هل هناك علاقة دالة إحصائيا بين التوافق النفسي للمرشدات التربويات بحاصل ذكائهن؟
٥- هل هناك فرق ذو دالة إحصائيا للعلاقة بين التوافق النفسي للمرشدين التربويين وحاصل ذكائهم وفقا لمتغير الجنس؟

ومن أجل تحقيق أهداف البحث الحالي استعملت الأدوات الآتية:
١- مقياس التوافق النفسي الذي أعده (النعيمي، ٢٠٠٠).
٢- اختبار المجموعات المتتابعة للذكاء الذي أعده (رافن). (Raven).

وبعد أيجاد الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق النفسي، تم تطبيقه مع اختبار (رافن) للذكاء.. على عينة بلغت (٨٠) مرشداً ومرشدة، اختير بطريقة عشوائية من مجتمع البحث البالغ (١٠٢) مرشداً ومرشدة من المديرية العامة لتربية محافظة كركوك.

وبعد معالجة البيانات إحصائيا باستخدام الوسائل الإحصائية: (الاختبار التائي ولعينة واحدة (t-test)، ولعينتين مستقلتين، ومعامل ارتباط بيرسون، والقيمة الزائية).

توصل البحث إلى النتائج آلاتية:
١- امتلاك المرشدين والمرشدات التربويين قدر مناسب من التوافق النفسي وحاصل الذكاء.
٢- هناك علاقة ايجابية بين التوافق النفسي والذكاء العام لدى كل من المرشدين والمرشدات التربويين.
٣- ان العلاقة الارتباطية بين التوافق النفسي والذكاء العام متقاربة عند المرشدين والمرشدات.. أي أن متغير الجنس لا يؤثر في العلاقة الارتباطية بين التوافق النفسي والذكاء.
وفي ضوء تلك النتائج أورد الباحث عدداً من التوصيات، واقترح عدداً من الدراسات المستقبلية.

مشكلة البحث:

تـزداد حاجـة الأفـراد والجماعـات إلـى خـدمات الإرشـاد النفسـي يـوم بعـد يـوم، نتيجـة للتقـدم التكنولوجي، الذي تشهده مختلف مناحي الحياة، ولم تعد تلك الخدمات ترفا تربويا بل ضرورة يجب توفيرها للطلبة كافة في مختلف المراحل الدراسية. وهي خدمات، إنمائية، وقائية، وعلاجية، متنوعة. تحتـاج إلـى المرشـدين الـذين لـديهم مهـارة، ويتمتعون بقـدر مناسـب مـن التوافـق النفسـي الـذي يُعـد مـن خصائص الشخصية المتمتعة بالصحة النفسية.

كما أن الذكاء أصبح ضرورة تنموية وثروة قومية يجب استثماره، ومواكبة هذا الاتجاه في العالم ودراسته. ومما يزيد في أهميته أنه يعد وسيلة التفاهم مع الآخرين، وقياسه ممكن تماماً بواسطة اختبارات معدل الذكاء.

وخلال عملي مرشداً تربوياً لعدة سنوات، لمست وبوضوح بأن المرشد التربوي كلما كان متوافقا مع نفسه ومع الآخرين، كلما كان اقدر من غيره على كسب ود طلبته، والنجاح في عمله. وما يتمتع به من استقرار نفسي، وما يحمله من ذكاء يؤديان إلى زيادة أنتاجه، وزيادة حبه للآخرين، وحب الآخرين له.

على ضوء ما تقدم شعر الباحث بوجود مشكلة تتمثل بضرورة معرفة التوافق النفسي للمرشدين التربويين وعلاقته بذكائهم العام في ضوء متغير الجنس. وهي محاولة علمية متواضعة للكشف عن هذه العلاقة واتخاذ الإجراءات المناسبة بصددها.

أهمية البحث والحاجة إليه:

يعد الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي اليوم واحدا من العلوم الإنسانية المعترف بها، ويدرس في معظم جامعات العالم، ويقوم كغيره من العلوم التطبيقية في المجالات الإنسانية على عدد من الأسس والمبادئ والنظريات، التي ينطلق منها، وترتكز عليها أساليبه وطرقه ومناهجه، ومعرفة المرشد بهذه الأسس تساعده في تحقيق أهداف الإرشاد وتقديم خدماته بطريقة أسرع وأكثر فعالية.
(الخطيب، صالح أحمد، ٢٠٠٦، ص٢٧).

وقد أكدت المادة الثانية من تعليمات وزارة التربية رقم (١) لسنة (١٩٩٧)، على عدد من المهام التي يقوم بها المرشد التربوي ويسعى إلى تنفيذها في المدرسة العراقية منها:

غرس الثقة في نفوس الطلبة، وكسب ثقتهم، وتشجيعهم على طلب العون والمساعدة عند الحاجة، ومساعدتهم في حل مشكلاتهم والمساهمة في حل المشكلات التي تعاني منها أسرة الطالب وغرس القيم الخلقية والمثل العليا في نفوس الطلبة، وملاحظة الظواهر السلبية، ومتابعة المستويات العلمية، ودراسة أسباب التأخر الدراسي، ومتابعة أسباب الغياب وإيجاد الحلول المناسبة لها. وملء البطاقة المدرسية وتدوين المعلومات المطلوبة فيها حسب التوقيت الزمني، وتنظيم السجلات الإرشادية المطلوبة وتدوين المعلومات فيها والحفاظ على سريتها، وإحالة بعض الحالات النفسية والاضطرابات السلوكية الحادة التي تتعذر عليه معالجتها إلى الجهات المختصة، والاهتمام بالطلبة الموهوبين وتنمية قدراتهم، ومساعدة

الطلبة الجدد للتكيف مع البيئة الجديدة في المدرسة، وإعداد تقرير سنوي عن مجمل الأعمال التي قام بها خلال العام الدراسي وإرساله إلى مديرية التقويم والتوجيه التربوي عن طريق اللجنة الفرعية للإرشاد التربوي في المحافظة. (جمهورية العراق، وزارة التربية، ١٩٩٧، ص١-٢).

ولأهمية هذا الدور الذي يقوم به المرشد التربوي، وما يقوم به من مهام، علينا دراسة جميع الجوانب المتعلقة بإنجاح العملية الإرشادية، ومنها ما يتعلق بالتوافق النفسي للمرشد التربوي، فإذا ما فُقد التوافق في المرشدين التربويين فلا ينتظر منهم ان يغرسوا دعائم الصحة النفسية في طلابهم.

وعليه يشير (مغاريوس) انه لا يتوقع من المرشد التربوي الذي يعمل على ان يكون طلبته أصحاء نفسياً، إذا كان هو غير متوافق مع نفسه ومع الآخرين، حيث ان فاقد الشيء لا يعطيه. (مغاريوس، ١٩٧٤، ص١١٨). فالصحة النفسية دليل على توافق الفرد مع نفسه ومع الآخرين ويتضح ذلك من خلال قدرته على مواجهة الصعوبات والأزمات النفسية العادية التي يواجهها.

يؤكد (مرسي) ان المرشد التربوي المتوافق مع نفسه ومع الآخرين هو اقدر من غيره في التأثير على شخصية مسترشديه من الطلبة. (مرسي، ١٩٧٦، ص٤٧). كما أن الاستقرار النفسي ومدى ما يتمتع به الفرد في عمله من توافق وما يحمله من ذكاء يؤديان إلى زيادة الإنتاج (الدليمي، ١٩٩١، ص٤٦). حيث وجد (رابا بورت) (Rapa port, 1946) وزملاؤه، أن التشتت في حاصل الذكاء يزداد بازدياد سوء التوافق غالبا. (هنا، ١٩٧٦، ص٣١٢).

فالذكاء: هو مرآة العقل ووسيلة التعبير عن المعاني والتفاهم مع الآخرين.(الحارثي،١٩٩٩، ص٢١). ومن هذا يكون الذكاء مهماً وقياسه ممكن تماماً بواسطة اختبارات معدل (معامل) الذكاء.(آزوباردي،٢٠٠١، ص٥). حيث أصبحت اختبارات الذكاء مهمة في حياتنا المعاصرة، لان الذين يمارسون الأعمال العقلية، مثل المرشدين التربويين يحتاجون الذاكرة أكثر من غيرهم لأن الذاكرة تعينهم على حفظ المعلومات والبيانات والمعارف وتسهل لهم الفهم وتطبيق المعلومات والأفكار لمساعدة الآخرين، **ولأنها تستعمل في المجالات الآتية:**

١- في المدارس لانتقاء وتوزيع الطلبة على الصفوف المناسبة والمتقاربة في المجاميع الذكائية.
٢- توجيه الطلبة إلى نوعية المواضيع والمهن المناسبة لهم.
٣- تشخيص الطلبة الذين لا يمكنهم الدراسة في المدارس الاعتيادية بسبب التأخر العقلي، وكيفية توزيعهم على الصفوف الخاصة أو المعاهد الخاصة.
٤- للمساعدة في اختيار الطلبة للكليات المختلفة والدراسات الجامعية. (الدباغ، وآخرون ١٩٨٣، ص١٧).
٥- كوسائل مساعدة في التشخيص الطبي النفسي، وفي محاكم الأحداث، ومناهج الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي.
٦- في فرز واختبار المجندين للقوات المسلحة. (الدباغ، وآخرون ١٩٨٣، ص١٧).

يرى الباحث من خلال خبرته في الإرشاد النفس والتوجيه التربوي، أن أغلب هذه المجالات هي من ضمن صميم عمل المرشد التربوي، الذي يُعد أحد أركان العملية الإرشادية بوصفه المرشد والموجه للطلبة الذي يحفزهم على التعلم، ويختبر قدراتهم، وبذلك يسهم في نجاح العملية التعليمية للوصول إلى الأهداف التربوية المنشودة.

وفي ضوء ما تقدم أصبح الباحث على بينة من خلال مراجعته للدراسات، والبحوث، وما أدركه بوصفه مرشدا تربوياً عن غياب أبحاث ميدانية ذات صلة بموضوع البحث الحالي، لذا أصبح من الضروري القيام بهذا البحث، الذي يمكن ان تتحدد أهميته من خلال المبررات الآتية:-

١- بالرغم من تنوع الدراسات التي تناولت التوافق النفسي، والدراسات التي تناولت الذكاء العام.. فان الباحث لم يعثر على دراسات تعرضت بشكل مباشر للعلاقة بين هذين المتغيرين، ومحاولة الكشف عن جوانبها المتعددة.
٢- ان البحث الحالي محاولة ميدانية تعالج موضوع التوافق النفسي للمرشدين التربويين وعلاقته بذكائهم العام، وفق لمتغير الجنس.

أهدف البحث:

يستهدف البحث الحالي: التعرف على العلاقة بين التوافق النفسي للمرشدين التربويين وحاصل ذكائهم العام، في ضوء متغير الجنس، وذلك من خلال الإجابة على الأسئلة الفرعية الآتية:-

١- ما مستوى التوافق النفسي للمرشدين التربويين وفق متغير الجنس؟
٢- ما مستوى حاصل ذكاء المرشدين التربويين وفق متغير الجنس؟
٣- هل هناك علاقة دالة إحصائيا بين التوافق النفسي للمرشدين التربويين بحاصل ذكائهم؟
٤- هل هناك علاقة دالة إحصائيا بين التوافق النفسي للمرشدات التربويات بحاصل ذكائهن؟
٥- هل هناك فرق ذو دلالة إحصائية للعلاقة بين التوافق النفسي للمرشدين التربويين وحاصل ذكائهم وفقا لمتغير الجنس؟

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على المرشدين التربويين والتربويات في المدارس المتوسطة والإعدادية والثانوية المشمولة بخطة الإرشاد التربوي في محافظة كركوك للعام الدراسي ٢٠٠٦-٢٠٠٧ .

تعريف المصطلحات:

أولاً: التوافق النفسي Psychological Adjustment

١- **تعريف موركان (Morgan):** قدرة الفرد على تقدير قدراته وإمكانياته تقديراً واقعياً بحيث يكون قادراً على تحقيق الأهداف التي يضعها والتي يجب ان تكون نافعة له وتحقق له الرضا والسعادة. (Morgan , 1965, P. 228)
٢- **تعريف زهران:** عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة (الطبيعية والاجتماعية) بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته (زهران، ١٩٧٧، ص٢٩).
٣- **تعريف السفاسفة:** انسجام الفرد مع نفسه، ليكون راضياً عنها، وعن انجازاته شاعراً بقيمته محققاً لرغباته. (السفاسفة، ١٩٩٩، ص ١٣).
٤- **تعريف النعيمي:** عملية ديناميكية مستمرة تتمثل في محاولة لمواجهة متطلبات الذات ومتطلبات البيئة في مختلف المجالات (الانفعالية، والاجتماعية، والصحية، والجسمية، والأسرية، والدينية) وتحت تأثير جميع الظروف، مما يؤدي الى التمتع بحياة خالية من الاضطرابات وتسودها الحماسة والحب والإخلاص للعمل. (النعيمي، ٢٠٠٠، ص١١).
٥- **تعريف الباحث:** وقد تبنى الباحث تعريف النعيمي. (النعيمي، ٢٠٠٠، ص١١).
٦- **التعريف الإجرائي:** وهي استجابات الشخص للمواقف التي يتضمنها مقياس التوافق النفسي المعد لإغراض هذه الدراسة، معبراً عنه بالدرجة الكلية التي يحصل عليها من خلال أجابته على فقرات المقياس ككل.

ثانياً: الذكاء: (Intelligence)

١- **تعريف بينية:** الحكم الجيد، والفهم الصحيح، والتفكير الصحيح. (الدباغ، وآخرون، ١٩٨٣، ص١٢).
٢- **تعريف آزوباردي:** هو عبارة عن جملة من الوظائف الفكرية الضرورية لإدراك المفاهيم والقدرة على التحليل، وهو يتميز بذلك عن الإحساس والحدس.(آزوباردي،٢٠٠١، ص١١).

٣- **تعريف عذاب:** تكوين فرضي نستدل عليه من آثار السلوك الناتج لدى الفرد. (عذاب، ٢٠٠٤، ص٨).
٤- **تعريف الباحث:** وهو عبارة عن قابلية الفرد وقدرته على الفهم والتفكير والحكم الجيد وأدراك المفاهيم والتوافق مع المواقف الجديدة.
٥- **التعريف الإجرائي:** وهي استجابات الشخص للمواقف التي يتضمنها اختبار الذكاء المعد لإغراض هذه الدراسة، معبراً عنه بالدرجة الكلية التي يحصل عليها من خلال أجابته على مواقف الاختبار ككل.

ثالثاً: الذكاء العام:
١- **تعريف سبيرمان:** الذكاء العام الذي يتضمن أساساً معرفة العلاقات والارتباطات. (الدباغ، وآخرون، ١٩٨٣، ص١٢).
٢- **تعريف الدباغ:** قابلية ذهنية عامة تعمل بأساليب مختلفة، وتبدو كظاهرة عقلية بارزة في المواقف المتغيرة. (الدباغ، وآخرون، ١٩٨٣، ص١٣).
٣- **تعريف سترتنبرغ (Sternberg):** وهو العمليات العقلية التي تقود الفرد على سلوك أو أكثر من السلوك الذكي والتعامل مع الخبرات الجديدة والتكيف مع البيئة وإعادة تشكيلها. (الغريري، والكندي، ٢٠٠٤، ص١٣٢).
٤- **تعريف الباحث:** وقد تبنى الباحث تعريف الدباغ، (الدباغ، وآخرون، ١٩٨٣، ص١٣).

رابعاً: المرشد التربوي: Educational Counselor
١- **تعريف كود، (Good):** انه الشخص الذي يساعد الطلاب فردياً ويعمل على التكيف والاختيار لما يتعلق بأمورهم الخاصة وفقاً لمشكلات كل فرد منهم سواء أكانت تربوية أم مهنية أم شخصية. (Good , 1973, P. 147).
٢- **تعريف وزارة التربية:** وهو أحد أعضاء الهيئة التدريسية المؤهل لدراسة مشكلات الطلاب التربوية والصحية والاجتماعية والسلوكية، من خلال المعلومات التي تتصل بهذه المشكلة، سواء كانت هذه المعلومات متصلة بالطالب نفسه، ام بالبيئة المحيطة به، لغرض تبصيره بمشكلته، ومساعدته على ان يفكر في الحلول المناسبة لهذه المشكلة، ام المشكلات التي يعاني منها لاختيار الحل المناسب الذي يرتضيه لنفسه. (وزارة التربية، ١٩٨٦، ص ١٠).
٣- **تعريف الدليمي:** بانه الشخص المؤهل للقيام بعملية الإرشاد التربوي في المدارس المتوسطة والثانوية، ويحمل هذه الصفة رسمياً ووظيفياً. (الدليمي، ١٩٩١، ص ٣٩).
٤- **تعريف كبنس(kipnis):** بالشخص الذي يستطيع ان يخلص المسترشد من الأوهام والخيالات التي لا ترتبط بالواقع والتي تؤثر في سلوكياته بحيث يجعله أكثر إدراكاً للواقع الذي يعيشه.(Kipnis , 1997, P. 205).
٥- **تعريف الباحث:** وقد تبنى الباحث تعريف (وزارة التربية، ١٩٨٦، ص ١٠).

المنطلقات لنظرية

القسم الأول: التوافق النفسي: التوافق النفسي في منظور علماء النفس:

أولاً: فرويد (Freud):

يرى (فرويد) أن الشخصية تتكون من ثلاث أجزاء وهي:

- ألهو (Id): ويوجد عند الفرد منذ الولادة، وهو مستودع الغرائز والدوافع الفطرية، وهو يكافح دائما من أجل إشباع الحاجلات الغريزية على أساس مبدأ اللذة، ويؤدي الهو إلى وضع الفرد في صراع عميق مع المجتمع والأفراد الآخرين. الأمر الذي يؤدي به إلى سوء التوافق مع نفسه ومع بيئته.
- الأنا (Ego): الذي يبدأ بالتطور في السنة الأولى، ويسعى لمساعدة الهو في التعبير عن غرائزه دون الوقوع في المشكلات. ويعمل على توفير الأمن للذات، بسعيه الدائم لتحقيق التوازن والتوافق الاجتماعي بين الفرد وبيئته، أي بين ألهو والأنا الأعلى، وبين الواقع.
- الأنا الأعلى: (The Super Ego) هو جزء الشخصية الذي يتطور نتيجة لتعاليم الوالدين والمجتمع، أنه يمثل القيم الاجتماعية، وتصبح الضمير الذي يسعى إلى التأثير على السلوك ليتوافق مع الواقع. (أبو جادو، صالح محمد علي، ٢٠٠٤، ص١٢٧). ويتضمن الإشارات الأخلاقية للشخص، واهتمامه الأول هو الحكم على العمل، أصحيح أم غير صحيح. فهو بذلك يعبر عن المثالية أكثر من تعبيره عن الواقعية، ويعمل من أجل أن يكون سلوك الإنسان مهذباً. وذا من مؤشرات التوافق والصحة النفسية. (الخطيب، صالح أحمد، ٢٠٠٦، ص٣٣٤-٣٣٥).

ثانياً: روجرز (Rogers):

يشير (روجرز) إلى أن هناك علاقة قوية بين مفهوم الذات والتوافق النفسي، وان سوء التوافق، هو حصيلة إدراك تهديد الذات او إدراك تهديد المجال الظاهري، وان الأفراد ذوي مفهوم الذات الموجب يكون أحسن توافق من الأفراد ذوي مفهوم الذات السالب، (خيرالله، ١٩٦٧، ص١٧٧ – ١٧٨). فان مفهوم الذات لدى روجرز قد ارتبط بمفهوم التوافق النفسي السليم وان أي خلل فيه يعد إشارة لسوء توافق الفرد. (زهران، ١٩٧٧، ص٣٦١).

ويؤكد روجرز ان الذات تميل للاستقرار والثبات ولا تختار إلا السلوك المناسب لفكرة الفرد عن نفسه، فالفرد الذي يدرك نفسه انه ناجح تجده يقدم على المنافسة مع الآخرين. لذلك فان الفرد ينظر الى كل خبرة لا تتفق مع فكرته عن نفسه على إنها تهديد للذات، ومثل هذا الفرد كثيراً ما يلجأ للدفاع عن ذاته لدرجة انه قد يموه الحقيقة ويسلك سلوكاً غير سوي، ويعاني من القلق وسوء التوافق، (الطحان، ١٩٩٠، ص ١٩).

ثالثاً: أدلر: (Adler)

يرى (أدلر) أن السبب الرئيسي وراء شذوذ السلوك وانعدام التوافق هو الشعور الزائد بالنقص، وقد ترجع تنمية الفرد لمشاعر النقص المتزايدة إلى وجود نقص بدني أو عقلي منذ ولادته، أو إلى تدليله من جانب الأسرة أو كنتيجة لتعرضه للإهمال، عندها يصبح قلقاً وغير متوافقا نفسيا واجتماعيا.

أما النتيجة الثانية لمشاعر النقص الزائدة: فهي ترتبط بالتربية الاجتماعية للفرد. فالطفل الذي يدلل أو الذي يعاني من الإهمال أو الذي يشعر أنه متخلف (لديه نقص). لا نتوقع أن تكون لديه تعاملات بشرية مشجعة ولا نتوقع أن تكون تفاعلاته مع الآخرين مرضية تماماً. وهذا بدوره يؤثر على التفاعل بينه وبين الآخرين. (ببي، هدى الحسيني، ٢٠٠٠، ص١٣٢). وتركز هذه النظرية عن الحاضر، فالماضي أسهم في إيصال الفرد إلى ما هو عليه الآن لكنه ولى، ولا يمكن تغييره، الحاضر فقط هو الذي يمكن تغييره. (الخطيب، صالح أحمد، ٢٠٠٦، ص٣٥٤).

رابعاً: ماسلو: (Maslow)

يعتقد ماسلو (١٩٧٠، Maslow) بوجود هرم من الحاجات أو الدوافع التي تحدد سلوك الإنسان، وتتراوح هذه الهرمية بين الحاجات الأساسية للبقاء، والبحث عن تحقيق الذات. (أبو جادو، صالح محمد

علي، ٢٠٠٤، ص١٥١). وتتوقف دافعية الأفراد للسعي نحو تحقيق الحاجات في المستوى الأعلى، على مدى إشباع الحاجات في المستوى الأدنى.

ويؤكد (ماسلو) على الإرادة الحرة والحرية الشخصية للأفراد في اتخاذ القرارات والسعي نحو النمو الشخصي وإشباع حاجاتهم. (الزغول، عماد عبد الرحيم، ٢٠٠٦، ٢٣٧).

والشكل (١) يوضح هرم الحاجات لذي أقترحه (ماسلو):

شكل (١)

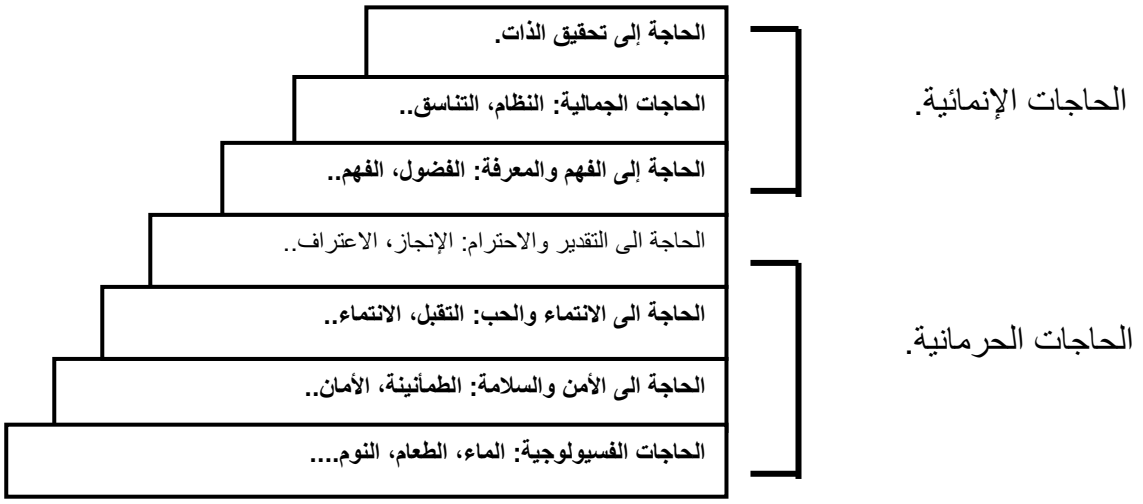

التنظيم الهرمي للحاجات الذي وضعه (ابرهام ماسلو).
(أبو جادو، صالح محمد علي، ٢٠٠٤، ص١٥٢).

وكما يظهر في الشكل السابق فقد ميز (ماسلو) بين الحاجات الأربع الأولى في الهرم وأطلق عليها أسم الحاجات (الحرمانية)، وبين الحاجات الثلاث الأخرى التي أطلق عليها أسم الحاجات (الإنمائية). وعموما فأن إشباع الحاجات الحرمانية يعتمد على الأفراد الآخرين، بينما يعتمد إشباع الحاجات الإنمائية بشكل أكبر على الفرد نفسه. أن مقدرة الفرد على إشباع هذه الحاجات، سيوجه دافعيته إلى تحقيق الذات، من خلال تطوير طاقاته الكامنة والوصول إلى ما ينبغي أن يكون. (أبو جادو، صالح محمد علي، ٢٠٠٤، ص١٥٢- ١٥٣).

القسم الثاني: الذكاء:

الذكاء كمفهوم نفسي وعقلي من أكثر المفاهيم التي شغلت العلماء منذ مطلع القرن الواحد والعشرين.. وهو من أكثر البحوث التربوية والنفسية بحثا ، إذ تشير الدارسات المسحية على أنه قد استخدم مفهوم الذكاء في أكثر من (٥٠./.) من الدراسات المنشورة في المجال أعلاه. (Dockrell, 1970, p1).

كما يعد الذكاء مرآة العقل ووسيلة التعبير عن المعاني والتفاهم مع الآخرين. (الحارثي، ١٩٩٩، ص٢١). وانه استعداد عقلي يستلزم، وجود القدرة على أعمال الفكر وحل المشكلات والتفكير المجرد، وفهم الأفكار المعقدة والتعلم السريع والاستفادة من التجارب. وفهم ما يحيط بنا والإدراك الفوري وإعطاء

المعنى للأشياء واستنباط الحلول العملية. وبهذا يكون الذكاء قابلاً للقياس وقياسه ممكن تماماً بواسطة اختبارات معدل (معامل) الذكاء. (آزوباردي، جيل،٢٠٠١، ص٥).

وفي هذا يقول (ثورندايك، ١٩٤٩)، (ان ما هو موجود بالمرة، يجب أن يكون موجود بمقدار ما، وما هو موجود بمقدار ما يمكن قياسه..). لذلك فان السلوك الذكي أو القوى العقلية يمكن قياسها. (الدباغ، ١٩٨٣، ص١٤). بواسطة اختبارات أعدت لقياس الذكاء.

اختبارات الذكاء

تعد اختبارات الذكاء من أبرز الاختبارات في مجال العلوم السلوكية والفوارق الفردية، فهي تعد أدق الاختبارات التي أفلح علم النفس في ابتكارها واستخدامها في ميادين متعددة لصالح الفرد والمجتمع. (آزوباردي، جيل،٢٠٠١، ص١٤).

وان اختبار الذكاء لـ (رافن للمصفوفات المتتابعة). الذي أعتمده الباحث سبق وان استخدمته شعوب مختلفة وثبت صدقه علمياً أمام الزمن وأصبح عالمي الاستخدام والتداول وغير محتمل بخصوصية ثقافية وحضارية معينة إلى درجة مهمة.

بدأ في أسكتلندة فنجح فيها، فانكلترا، والمملكة المتحدة ونجح.. وأمريكا، وأقطار متباعدة من أمريكا الجنوبية، وأفريقيا وأسيا ونجح أيضاً، فأوربا ونجح كذلك.

إن الاختبار الأساسي للعالم (رافن) Raven. هذا أصبح يسمى الاختبار المعياري للمصفوفات المتتابعة. Standard Progressive Matrices.(SPM) (الدباغ، ١٩٨٣، ص٧).

وفي العراق: نجح فريق من العلماء في التوصل إلى إحصائية لاستخراج معيار عراقي ونسب عراقية. يمكن بوساطتها تقدير درجة ذكاء الفرد العراقي بدقة وعلمية مناسبة يستند عليها ويثق بها كل باحث في أي ميدان يحتاج إلى تقدير درجة الذكاء. (الدباغ، ١٩٨٣، ص٧-٨).

النظريات التي درست الذكاء:

أولاً: نظرية ثورندايك:

يعود أصل هذه النظرية إلى ثورندايك وجماعته السلوكيين (١٩٢٨) وهم يرون ان الذكاء هو القدرة على التعلم، وانه يتكون من بناء روابط بين المنبهات والاستجابات، ويبين ثورندايك ان هناك ثلاثة أنواع من الذكاء هي:

١- **الذكاء الاجتماعي:** ويتمثل في القدرة على التعامل بفعالية مع الناس.
٢- **الذكاء الميكانيكي:** ويتمثل في القدرة على التعامل مع الأشياء والمواد المحسوسة.
٣- **الذكاء المجرد:** ويتمثل في القدرة على التعامل مع الرموز اللفظية والحسابية. (Sattler, 1982, p38). (الجيزاني، ٢٠٠٤، ص٢٣١).

ثانياً: نظرية سبيرمان:

يعود أصل هذه النظرية الى سبيرمان، مبتكر طريقة التحليل العاملي في الذكاء، حيث توصل من خلال التحليل إلى (نظرية العاملين) في الذكاء. والذكاء حسب هذه النظرية يتضمن عاملين هما: عامل عام وعامل خاص.. وان القدرات العقلية العامة: تدخل في اداء الفرد في مختلف أنواع الاختبارات العقلية، أما القدرات العقلية الخاصة: فان كل واحد منها تدخل في اداء الفرد على نوع واحد معين من الاختبارات العقلية.

ان الطرق العاملية التي يستخدمها المنظرون القائلون بالعامل العام مثل (سبيرمان وفيرنون) تسمح ببروز مكون عام رئيس في العامل، بينما تسمح الطرق التي يستخدمها القائلون بالقدرات الخاصة

مثل (جيلفور دورثرستون) أن ينتج عنها عدد من العوامل المستقلة. (Butcher, 1968, p37) (الجيزاني، ٢٠٠٤، ص٢٣٣).

ثالثاً: نظرية جاردنر (Gardner).

يرى جاردنر (Gardner, 1993)، أن الذكاء بنية معقدة تتألف من عدد كبير من القدرات المنفصلة والمستقلة نسبياً عن بعضها البعض، بحيث تشكل كل قدرة نوعا خاصا من الذكاء تختص به منطقة معينة من الدماغ. وقد أستطاع تصنيف سبعة أنواع من الذكاءات التي تتمثل بالآتي:

١- **الذكاء اللغوي:** الشغف باللغة تحدثا وكتابة والقدرة على تعلم اللغات والقدرة على توظيف اللغة لتحقيق أهداف محددة. والمحامون والمتحدثون والكتاب والشعراء من بين من يتمتع بذكاء لغوي عال.
٢- **الذكاء المنطقي الرياضي:** القدرة على تحليل المشاكل منطقيا والقيام بالعمليات الحسابية ودراسة القضايا علميا. وأصحاب هذا الذكاء هم المختصين بالرياضيات والفيزياء والمواد العلمية الأخرى.
٣- **الذكاء الموسيقي:** يتمثل في القدرة على إنتاج وابتكار الإيقاعات والنغمات الموسيقية، والتذوق والاستمتاع بالمقطوعات الموسيقية. وتتوفر هذه القدرة لدى العازفين، والملحنين، والمطربين.
٤- **الذكاء المكاني أو الفراغي:** يتمثل في القدرة على أدراك المكان، والموقع، والشكل، والفراغ. وتوجد هذه القدرة عند المهندسين المعماريين والنحاتين والفنانين.
٥- **الذكاء الحركي - الجسمي:** ويتمثل في القدرة على السيطرة على الحركات الجسمية المختلفة، واتقان المهارات الحركية الدقيقة، والتعامل مع الأشياء بمهارة فائقة. ومثل هذه القدرة توجد لدى اللاعبين الرياضيين والراقصين والعازفين والحرفيين والجراحين.
٦- **الذكاء الاجتماعي:** القدرة على فهم نوايا وحوافز ورغبات الآخرين وبالتالي القدرة على التعامل معهم. وتكوين الصداقات، والتعرف على رغبات الآخرين. وهذا الذكاء يبرز لدى المعالجين النفسيين، والبائعين والمعلمين والموجهين والزعماء ورجال الدين.
٧- **الذكاء الشخصي:** القدرة على فهم النفس، ورغباتها ومخاوفها وإمكاناتها، ونقاط الضعف والقوة فيها. ومن ثم استعمال هذه المعلومات بفعالية لتوجيه حياة الشخص نفسه. (Gardner, 1993) (الزغول، عماد عبد الرحيم، ٢٠٠٦، ص٢٦٢-٢٦٤).

رابعاً: نظرية ستيرنبرغ (١٩٨٨).

نظرية ستيرنبرغ (Sternberg Theory, 1988) من النظريات الحديثة التي تناولت مفهوم الذكاء وهي ثلاثية الأبعاد أي ان هناك ثلاث أنواع للذكاء الإنساني هي:

١- **الذكاء التحليلي:** ويظم القدرة على التفكير التحليلي والنقدي، ويتميز به المتفوقون أكاديميا.
٢- **الذكاء الإبداعي:** ويظم القدرة على التفكير الإبداعي، والتفكير في حل المشكلة وهو ما يتميز به المخترعون والمبدعون أمثال انشتاين ونيوتن وفرويد، إذ يقومون بربط معلومات لم يكن بالإمكان الربط بينها من قبل.
٣- **الذكاء العملي:** وهو من أهم الأنواع الثلاثة ويطلق على من يمتلك مثل هذا النوع من الذكاء أسماء شتى، أقربها إلى المفهوم تعبير (الفهلوي) الذي يتمكن من حل المسائل والقضايا التي تعرض له في حياته اليومية (Sternberg Theory, 1988, p85) (الجيزاني، ٢٠٠٤، ص٢٣٤).

خامساً: نظرية (آزوباردي،٢٠٠١).

يرى (آزوباردي).بان الذكاء لم يقتصر على القدرات اللغوية والمنطقية الرياضية وحدها. إذ لم نعد اليوم نتكلم عن نوع واحد من الذكاء يعد مقياساً وحيداً للجميع، بل هناك نوعين أثنين من الذكاء.

- **النوع الأول: الذكاء العقلي:** الخاص بالوظائف الفكرية.

- **النوع الثاني: الذكاء العاطفي:** المستند إلى رهافة الحس.

وهذا ما يفسر تفوق الفتيات على الشبان في أداء الكثير من النشاطات، في جميع مراحل العمر، حتى لو كان الفريقان يحملان الشهادات نفسها. كما يفسر أيضاً عدم نجاح البعض في المهن البسيطة في حين يتسلق البعض الآخر سلم النجاح بمنتهى السهولة. وكذلك الأمر بالنسبة لبعض الأغبياء الذين يتمكنون من تحصيل ثروات ضخمة في حين يعجز الكثيرون من الأذكياء عن تحصيل الحد الأدنى من الدخل. أو بالنسبة لزوجين يتشاجران وينتهي بهما الأمر بالانفصال.. وزوجين يتشاجران ويبقيان على رباطة الزوجية.

فالإنسان يفكر ويتخذ قراراته، ولكن غالباً ما يفعل ذلك أولاً بدافع من انفعالاته العاطفية. (آزوباردي،٢٠٠١، ص٦).

العلاقة بين النظريات:

أن بعض النظريات المذكورة تتكامل مع بعضها البعض، فنظرية (ثورندايك) تركز على البيئة الخارجية التي تقود إلى استجابات متنوعة، بينما تركز نظرية (سبيرمان) على التأثيرات الداخلية للبيئة الخارجية.

ويشير فيرنون (Vernon) عن هذه الحالة بقوله إن الذكاء العام يمكن تشخيصه بقدرة عقلية واحدة لأنه العنصر المشترك في مجموعة من القدرات التي تقدم في اختبارات الذكاء.

أما البعض الآخر من النظريات فقد تباينت من خلال نظرتها للعديد من الذكاءات التي يحملها الإنسان.

فنظرية (استيرنبرغ) الثلاثية، بينت إن الذكاء عملية ديناميكية تستعمل في جميع مجالات الحياة وحدد ثلاثة أنواع للذكاء الإنساني هي، الذكاء التحليلي، والذكاء الإبداعي، والذكاء العملي.

كما أكدت نظرية جاردنر (Gardner, 1993)، أن كل فرد يمتلك ثمانية من الذكاءات وان كل إنسان يمكن أن يعزز أي من الذكاءات ويصبح مبدعا فيها.

في حين أكدت نظرية (**آزوباردي**) على نوعين من الذكاء هما: الذكاء العقلي، والذكاء العاطفي.. الذي أعطت أهمية كبيرة للنوع الثاني، مؤكدة على أن الإنسان يفكر ويتخذ قراراته، ولكن غالباً ما يفعل ذلك أولاً بدافع من انفعالاته العاطفية.

وانطلاقاً مما تقدم من عرض نظريات الذكاء وللرؤى النظرية في التوافق النفسي، فان الباحث قد تبنى الاتجاه الإنساني المتمثل بنظرية (ماسلو). **وذلك للأسباب الآتية:**

١- ان نظرية (ماسلو) تعد قاعدة ارتكزت عليها معظم الدراسات التي اهتمت بالتوافق النفسي. حيث يلتقي معها الكثير من الباحثين في الدراسات السلوكية في جميع الميادين الإدارية والصناعية والتربوية.

٢- إنها تنتمي إلى المدرسة الإنسانية التي اهتمت بالسلوك والصحة النفسية، من خلال تركيزها على الأسوياء، ودراستهم . كما كانت وجهة نظر (ماسلو) عن الشخصية البشرية نظرة متفائلة وإنسانية، وكان لديه شعور قوي بالثقة في قدراتنا تلك الثقة التي ظلت تقوده في جميع أعماله.

٣- ان الأوضاع والظروف الحالية بعد العدوان الثلاثيني وفرض الحصار الجائر أكثر من أثنى عشر سنة، والاحتلال الذي دخل سنته الرابعة، والظروف والأوضاع الصعبة التي يواجهها أبناء مجتمعنا، تجعل هذه النظرية من وجهة نظر الباحث أكثر ملائمة لدراسة الظواهر السلوكية والشخصية، وهي تناضل من اجل إشباع الحاجات الفسيولوجية وتنظيمها من جهة، وسعيها للارتقاء بالشخصية الى المستويات العليا من اجل الحصول على التقدير والحب والمكانة الاجتماعية وتقدير الذات من جهة ثانية.

٤- يعتقد الباحث ان هذه النظرية ذات منفعة مزدوجة لكونها تعالج موضوع الذكاء، والتوافق النفسي، من خلال دراستها للحاجات.
٥- ان العمل في المجال التربوي يعتمد على التعاون، وهو يرضي الحاجات الاجتماعية، بما يحققه من اشباعات بانتماء الفرد الى جماعة العمل وحبهم له وتعاونه معهم، وارتباطه، بشبكة واسعة من العلاقات الاجتماعية، ومن خلال تقديرهم له وتقديره لهم، وقد عالجت هذه النظرية موضوع الحاجات الاجتماعية التي يسعى الى إشباعها.

الدراسات السابقة:

لم يجد الباحث سوى دراستين لهما علاقة بعينة البحث الحالي هما: دراسة (الدليمي،١٩٩١)، ودراسة (ألنعيمي،٢٠٠٠). اللتان تناولتا التوافق النفس للمرشدين التربويين. أما فيما يخص متغير الذكاء لم يجد الباحث أي دراسة من هذا النوع.. لذا سيتناول بعض من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت متغيري التوافق والذكاء لعينات من غير المرشدين التربويين.

أولاً : الدراسات التي تناولت التوافق النفسي:

الدراسات العربية:

١ – دراسة الدليمي، (١٩٩١):

استهدفت هذه الدراسة (التعرف على التوافق الشخصي والاجتماعي للمرشدين التربويين، وفيما اذا كانت هناك فروق في التوافق تعزي لمتغيرات، الجنس، والحالة الاجتماعية، ومدة الخدمة). ولتحقيق هذه الهدف، طبق مقياس التوافق الشخصي والاجتماعي، على عينة بلغت (٣٢٦) مرشداً ومرشدة من ثلاث محافظات هي : بغداد والبصرة، ونينوى. وبعد استخدام الوسائل الإحصائية الآتية: معامل ارتباط سبيرمان، والاختبار التائي (t – test)، وتحليل التباين،

توصلت نتائج الدراسة إلى ان الإناث أكثر توافقاً من الذكور. ولم تظهر أي فروق تبعاً لمتغيري الحالة الاجتماعية ومدة الخدمة. (الدليمي،١٩٩١)

٢ – دراسة ألنعيمي، (٢٠٠٠):

من بين أهداف هذه الدراسة (التعرف على التوافق النفسي للمرشدين التربويين، وفق متغير الجنس). ولتحقيق هذا الهدف، طبق مقياس التوافق النفسي الذي أعده الباحث، على عينة عشوائية بلغت (٥٠) مرشداً ومرشدة من العاملين في المدارس المشمولة بالإرشاد التربوي في محافظة بغداد.

وبعد معالجة البيانات إحصائيا باستخدام الاختبار التائي (t – test) لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين ومعادلة بيرسون (Pearson). توصل الباحث إلى النتائج آلاتية: إن المرشدين التربويين في محافظة بغداد يتصفون بتوافق نفسي عالٍ. ولا فرق ذو دلالة إحصائية في التوافق النفسي تبعاً لمتغير الجنس. (النعيمي، ٢٠٠٠).

الدراسات الأجنبية:

١- دراسة بول (Powall ,1973):

استهدفت هذه الدراسة (معرفة اثر أفلام الصحة النفسية في التوافق). وبعد تطبيق قائمة كاليفورنيا للشخصية وقائمة جيرتسن السيمانتي، وبعض أفلام الصحة النفسية، على عينة تألفت من (٤٢) فتاة جانحة، تراوحت أعمارهن ما بين (١٥– ٢٠) سنة وبعد معالجة البيانات إحصائيا توصلت الدراسة

الـى ان هنـاك تـأثيراً لأفـلام الصـحة النفسـية علـى التوافـق الشخصـي والاجتمـاعي للفتيـات الجانحـات (Powall, 1973, P. 201).

٢- دراسة الن (Allen ,1977):

استهدفت هذه الدراسة (معرفة العلاقة بين التوافق النفسي والتحصيل الدراسي لطلبة الجامعة). وبعد تطبيق قائمة كاليفورنيا للتوافق النفسي وقائمة كاليفورنيا النفسية على عينة بلغت (١٣٥) طالباً وطالبة جامعية. توصلت الدراسة إلى ان الارتباط كان قليلاً بين التوافق النفسي والتحصيل الدراسي (Allen , 1977, P. 20).

ثانياً : الدراسات التي تناولت الذكاء العام:

الدراسات العربية:

١- دراسة ثابت، (١٩٨٧).

استهدفت الدراسة معرفة علاقة السلوك العدواني بالاستعداد الوراثي والذكاء. بلغت العينة (٢٠٠) طالبا من المرحلة المتوسطة. أستخدم اختبارات الشخصية واختبار الذكاء، والمختبر الطبي لمعرفة وجود استعداد وراثي لدى أفراد العينة للسلوك العدواني، في المعالجة الإحصائية للبيانات أستخدم المتوسط الحسابي وتحليل التباين والانحراف المعياري. وقد أظهرت نتائج الدراسة هناك علاقة بين الذكاء المنخفض والسلوك العدواني. (ثابت، ١٩٨٧، ص٣١٢) (عذاب، ٢٠٠٤، ص١٧).

٢- دراسة الغريري والكندي، (٢٠٠٤).

استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين الذكاء والتذكر لتدريسي كلية التربية الأساسية في الجامعة المستنصرية. بلغ حجم العينة (٥٠) تدريسيا وتدريسية ومن جميع أقسام الكلية وبأعمار ودرجات علمية مختلفة. أستخدم اختبار المجموعات المتتابعة للذكاء لـ (رافن) ومقياس الذاكرة لـ (هيرمان ونيسير وكوتليب) وبعد معالجة البيانات إحصائيا باستخدام الاختبار التائي (t – test) لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين ومعادلة بيرسون (Pearson).

أظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة قوية بين الذكاء والتذكر مما يدل على أن التذكر من القدرات التي تسهم بدرجة كبيرة في الذكاء. (الغريري والكندي، ٢٠٠٤، ص١٢٨-١٤٩).

الدراسات الأجنبية:

١- دراسة كيرويل (Kirwil , 1991).

هدفت الدراسة على معرفة علاقة المشكلات الانفعالية بالذكاء، بلغ حجم العينة (٩٦) طالبا وطالبة في العاصمة وارشو. طبقت قائمة المشكلات السلوكية واختبار الذكاء على عينة الدراسة، واستخدام الانحراف المعياري والاختبار التائي والمتوسط الحسابي لمعالجة البيانات، أظهرت النتائج أن للمشكلات الانفعالية علاقة بالذكاء، حيث بانخفاض نسبة الذكاء تزداد المشكلات الانفعالية لدى الطلبة. (Charles, **1991, p33**) (عذاب، نشعة كريم، ٢٠٠٤، ص١٧-١٨).

مؤشرات حول الدراسات السابقة:

تبين من خلال استعراض الدراسات السابقة إنها تنوعت في أهدافها، فهناك دراسات كانت تهدف التعرف على التوافق الشخصي والاجتماعي للمرشدين التربويين، كدراسة (الدليمي، ١٩٩١) والتوافق النفسي للمرشدين، كدراسة (النعيمي، ٢٠٠٠)، وهناك دراسات هدفت معرفة العلاقة بين التوافق النفسي والتحصيل الدراسي لطلبة الجامعة، كدراسة (Allen, **1977**) بينما دراسات هدفت إلى معرفة العلاقة بين الذكاء ومتغيرات، مثل السلوك العدواني، كدراسة (ثابت، ١٩٨٧)، والتذكر، كدراسة (الغريري، والكندي، ٢٠٠٤)، والمشكلات الانفعالية، كدراسة (Charles,**1991**) .

اعتمدت بعض الدراسات في قياس متغيراتها على اختبارات ومقاييس جاهزة، كدراسة (Powall, 1973)، ودراسة (Allen, 1977) ودراسة (الغريري، والكندي، ٢٠٠٤). بينما اعتمدت دراسات أخرى صيغة أعداد مقاييس مستقلة لقياس التوافق الشخصي والاجتماعي، كدراسة (الدليمي، ١٩٩١)، والتوافق النفسي، كدراسة (النعيمي، ٢٠٠٠). أما البحث الحالي اعتمد على مقياس واختبار جاهزين يتناسبا مع طبيعة مجتمع المرشدين التربويين.

تباينت حجم عينات الدراسات السابقة، بين (٣٢٦-٤٢) فرداً، أما حجم عينة البحث الحالي (٨٠) مرشد ومرشدة. وقد استخدمت الدراسات السابقة لمعالجة بياناتها (معامل ارتباط سبيرمان، والاختبار التائي، وتحليل التباين، ومعادلة بيرسون، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري). متفقاً مع الوسائل الإحصائية التي استخدمها البحث الحالي.

توصلت نتائج بعض الدراسات إلى ان المرشدين التربويين في محافظة بغداد يتصفون بتوافق نفسي عالٍ كدراسة (النعيمي، ٢٠٠٠). وأن الإناث أكثر توافقاً من الذكور، كدراسة (الدليمي، ١٩٩١). كما توصلت دراسات أخرى إلى أن هناك علاقة بين الذكاء ومتغيرات أخرى.. فهناك علاقة قوية بين الذكاء والتذكر، كدراسة (الغريري، والكندي، ٢٠٠٤). وهناك علاقة بين الذكاء المنخفض والسلوك العدواني، في دراسة (ثابت، ١٩٨٧). وكلما أنخفض الذكاء أزادت المشكلات الانفعالية، في دراسة (Kirwil,1991). أما البحث الحالي فسوف نتوصل الى النتائج بين التوافق النفس والذكاء العام، في الفصل الرابع من البحث الحالي.

نستخلص مما تقدم إن متغير التوافق النفسي وعلاقته بالذكاء من المتغيرات المهمة والجديدة بالدراسة.

إجراءات البحث:

مجتمع البحث :

يتكون مجتمع البحث الحالي من (١٠٢) مرشداً ومرشدة. بواقع (٤٥) مرشداً و(٥٧) مرشدة، من العاملين في المديرية العامة لتربية محافظة كركوك، الذين يزاولون عملهم فعلاً في المدارس المتوسطة والإعدادية والثانوية للعام الدراسي (٢٠٠٦ – ٢٠٠٧).

عينة البحث :

تألفت عينة البحث من (٨٠) مرشداً ومرشدة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من المديرية العامة لتربية محافظة كركوك بواقع (٣٨) مرشد و(٤٢) مرشدة.

أداتا البحث:

من أجل تحقيق أهداف البحث الحالي استعملت الأدوات الآتية:

١- مقياس التوافق النفسي :

أستخدم مقياس التوافق النفسي الذي أعده (النعيمي، ٢٠٠٠). المكون من المجالات الآتية: (التوافق الانفعالي، التوافق الاجتماعي، التوافق الصحي والجسمي، التوافق الأسري، التوافق الديني)، الذي يتألف من (٣٤) فقرة. تقيس مستوى التوافق النفسي لدى المرشدين التربويين. كان ميزاناً متدرجاً يتضمن خمسة بدائل للإجابة (تنطبق عليّ دائماً ، تنطبق عليّ كثيراً، تنطبق عليّ أحيانا ، تنطبق عليّ قليلاً، لا تنطبق عليّ مطلقاً). وزعت درجات الإجابة على البدائل الخمسة حسب اتجاه الفقرة موجبة او

سالبة، وهي (٥-٤-٣-٢-١) للاتجاه الموجب، وبالعكس للاتجاه السالب. وان مجموع الدرجات النهائي على فقرات المقياس يمثل الدرجة النهائية للمرشد التربوي على مقياس التوافق النفسي.

صدق المقياس : (Validity)

يعد الصدق من الموضوعات الأساسية لغرض التعرف على مدى تمثيل الفقرات للسمة المراد قياسها، وفي البحث الحالي: أستخرج الصدق للمقياس المعتمد عن طريق عرضه على مجموعة من الخبراء في الإرشاد النفسي والتربية وعلم النفس، (ملحق ٢). طلب منهم تقدير مدى صلاحية الفقرات في قياس التوافق النفسي للمرشدين التربويين، وضعت إجابات الخبراء للتحليل، وتم اعتماد نسبة (٨٠%) كمحك لقبول الفقرة، وعلى ضوء ذلك تبين أن جميع الفقرات صالحة ولم يتم استبعاد أي فقرة. وبذلك تحقق الصدق الظاهري (Face Validity) للمقياس.

ثبات المقياس (Reliability):

ويقصد به دقة المقياس في القياس او الملاحظة وعدم تناقضه مع نفسه. (ابو حطب، ١٩٨٧، ص١٠١) ويُعد المقياس ثابتاً اذا حصلنا منه على النتائج نفسها عند إعادة تطبيقه على الأفراد أنفسهم وفي ظل الظروف نفسها (الزوبعي، ١٩٨١، ص٣٠).

ولغرض التحقق من ثبات مقياس التوافق النفسي المعتمد في البحث الحالي، بطريقة أعادة الاختبار،(Test – Retest). حيث تم تطبيق المقياس على عينة بلغت (٢٠) مرشدا ومرشدة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية ثم أعيد تطبيقه بعد أسبوعين من التطبيق الأول ثم حسب معامل الارتباط بين التطبيقين باستخدام معادلة بيرسون (Pearson) فكان (٨٠%) وهو معامل ثبات مرضٍ ومقبول.

٢- اختبار المجموعات المتتابعة للذكاء الذي أعده (رافن).

.(Raven Progressive Advanced Matrices)

إن الاختبار الأساسي للعالم رافن (Raven). أصبح يسمى الاختبار المعياري للمصفوفات المتتابعة. Standard Progressive Matrices.(SPM) وقد ثبت صدقه علمياً وأصبح عالمي الاستخدام والتداول وغير محتمل بخصوصية ثقافية، وحضارية معينة.

كما أعد هذا المقياس من قبل معظم علماء النفس البريطانيين من أفضل المقاييس المتوافرة لقياس الذكاء العام، وهو اختبار غير لفظي يتكون من (٥) مجموعات من اللوحات (أ.ب.ج.د.هـ) تحتوي كل مجموعة على (١٢) لوحة، وتحتوي كل لوحة منها على مجموعة أشكال ذات علاقة مع بعضها، بحيث تحتوي اللوحة على شكل مفقود يطلب ملؤه بشكل من الأشكال الموجودة أسفل كل لوحة ضمن مجموعة أشكال يتراوح عددها ما بين (٦- ٨) وهي بدائل لمواقف الاختبار وتعطي درجة واحدة للإجابة على الموقف الاختباري الواحد أي أن الدرجة الكلية للاختبار هي (٦٠) درجة التي تقابل (٦٠) موقفا أختباريا.

وفي العراق نجح فريق من العلماء في التوصل إلى إحصائية لاستخراج معيار عراقي ونسب عراقية. يمكن بوساطتها تقدير درجة ذكاء الفرد العراقي بدقة وعلمية مناسبة يستند عليها ويثق بها كل باحث في أي ميدان يحتاج إلى تقدير درجة الذكاء.(الدباغ، وآخرون، ١٩٨٣، ص٧-٨).

ويعود سبب اختياره للأسباب الآتية:

١- عدم تأثره باللغة.
٢- سهولة تعليماته وتطبيقه لأنه ليس مشبعا بالخبرات التي يكتسبها المفحوص نتيجة الدراسة والتحصيل.
٣- يمكن تطبيق الاختبار على الأفراد بدأ من عمر (١٥-٦٥) سنة وأنه يلاءم أفراد عينة البحث. (الدباغ، وآخرون، ١٩٨٣، ص٣١-٥٣).

الوسائل الإحصائية:

لمعالجة بيانات هذا البحث، استخدمت الوسائل الإحصائية الآتية:

١- **معادلة كوبر (Cooper) :**
استخدمت لغرض استخراج نسبة اتفاق الخبراء للتوصل الى صدق مقياس التوافق النفسي.
(Cooper , 1979 , P. 49):

٢- **الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t - test):**
استخدمت لمعرفة دلالة الفروق في التوافق النفسي والذكاء بين الذكور والإناث.
(البياتي، واثناسيوس، ١٩٧٧، ص٢٦٠).

٣- **الاختبار الزائي:**
أستخدم لمعرفة فيما إذا كان هناك فرق ذو دلالة إحصائيا للعلاقة بين التوافق النفسي وحاصل ذكاء المرشدين التربويين وفقا لمتغير الجنس. (الراوي، ١٩٨٩، ص٢٩٩).

٤- **معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) :**
وقد استخدم في استخراج ثبات مقياس التوافق النفسي بطريقة إعادة الاختبار، وكذلك في التعرف على العلاقة بين التوافق والذكاء. (فيركسون، ١٩٩١، ص ١٤٥).

٥- **معادلة استخراج القيمة التائية لمعرفة دلالة معامل الارتباط :**
وقد استخدمت لمعرفة العلاقة بين متغيري التوافق النفسي. والذكاء. (البياتي، واثناسيوس، ١٩٧٧، ص ٢٧٥).

نتائج البحث ومناقشتها:

سيقوم الباحث بعرض نتائج البحث الحالي ومناقشتها وفقاً لأسئلته وعلى النحو الآتي:

➢ النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

- ما مستوى التوافق النفسي للمرشدين التربويين وفق متغير الجنس؟

للإجابة على هذا السؤال: أستخرج الباحث الوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية للتوافق النفسي لأفراد عينة البحث من استجاباتهم على فقرات الاستبيان، ودرجت في جدول (١).

جدول (١).

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية
للتوافق النفسي للمرشدين التربويين وفقا لمتغير الجنس.

نوع العينة	العدد	الوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي
المرشدين	٣٨	١٥٢.٠٠٠	% ٨٩.٤	١٥.٠١٨	١٠٢
المرشدات	٤٢	١٥٠.٢٦	% ٨٨.٣	٩.٣٦٨	

يتضح من الجدول (١)، أن مستوى التوافق النفسي للمرشدين التربويين والمرشدات كانت بنسبة جيدة ومقبولة، إذ بلغت (٨٩.٤%) و(٨٨.٣%) على التوالي عند المرشدين والمرشدات.

وهذا يعطي مؤشراً إيجابيا على امتلاك المرشدين والمرشدات مستوى جيد من التوافق النفسي متأتي من خبرتهم في عملهم في الميدان فضلاً عن إيمان المرشدين برسالتهم ومهمتهم كقادة تربويين عليهم ان يضعوا مصلحة المجتمع فوق مصلحتهم وإنهم وجدوا لتصدي المشاكل ومساعدة الطلبة على

حلها وإرشادهم وتوجيههم وتقويمهم رغم كل الصعاب وتحت كل الظروف خاصة في ظل الاحتلال. فضلا عن احتكاكهم بعضهم بالبعض الأخر واطلاعهم على الأدبيات ومصادر المعلومات ورضاهم عن عملهم.

➢ **النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:**

- **ما مستوى الذكاء العام للمرشدين التربويين وفق متغير الجنس؟**

للإجابة على هذا السؤال: تم تطبيق اختبار المصفوفات المتتابعة للذكاء العام لـ (رافن) وتم جمع وترتيب الدرجات التي حصل عليها المرشدون التربويون وتحويلها الى مئينيات، لأن الدرجات الأولية الخام لأفراد العينة التي تم اختبارهم باختبار المصفوفات المتتابعة لا تنبئ أين يقع الشخص المفحوص بالنسبة إلى زملائه من نفس العمر ما لم تتحول هذه الإجابات إلى أرقام معيارية تسجل درجات واطئة أو عالية للذكاء. وبعد تحويل الدرجات إلى أرقام معيارية وجد الباحث أن أفراد عينة البحث يقعون في مستويين، هما:

- المستوى الثاني أو المرتبة الثانية (grade II) وهي تضم مجموعة الأذكياء الجيدين الذين سجلوا مئيين أعلى من (٧٥%) ولغاية (٩٥%) وقد بلغت النسبة المئوية من أفراد عينة البحث الذين ضمن هذا المستوى هي (٣٤%) للمرشدين، و(٢٤%) للمرشدات.
- المستوى الثالث أو المرتبة الثالثة (grade III) وهي تضم مجموعة ذوي الذكاء المتوسط أو الاعتيادي وهم الذين سجلوا المئيين بين (٢٥%) ولغاية (٧٥%) وقد بلغت النسبة المئوية من أفراد عينة البحث الذين ضمن هذا المستوى هي (٦٦%) للمرشدين، و(٧٦%) للمرشدات. وان مرتبة الذكاء هي تقدير مناسب جدا يفي بأغراض البحث.

وان هذه النتيجة تشير إلى أن عينة البحث من المرشدين والمرشدات تتمتع بالذكاء المتوسط أو الاعتيادي وهذا يتطابق مع الأطر النظرية التي تؤكد ضرورة تمتع المرشد التربوي بذكاء مناسب حتى تكون لديه القدرة على معالجة المعلومات ومساعدة الآخرين في حل المشكلات.

وقد جاءت هذه النتيجة متقاربة بين المرشدين والمرشدات ربما أثرت الظروف الحالية في ظل الاحتلال الذي طال أمده. على أفراد العينة من الجنسين لما يعانوه سوية من حياة ضعف في الاستقرار ونقص في الحاجات الضرورية لإدامة الحياة. أدى ذلك على ضعف التركيز وانشغالهم في أمور الحياة الصعبة الحالية.

➢ **النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:**

- **هل هناك علاقة دالة إحصائيا بين التوافق النفسي للمرشدين التربويين بحاصل ذكائهم؟**

للإجابة على هذا السؤال: استخرج الباحث معامل ارتباط بين التوافق النفسي للمرشدين التربويين بحاصل ذكائهم بتطبيق معامل ارتباط بيرسون. (فيركسون، ١٩٩١، ص١٤٥) ومن ثم اختبر معامل الارتباط باستخدام الاختبار التائي الخاص بمعامل الارتباط، ودرجت النتائج في جدول (٢).

جدول (٢).

يوضح معامل الارتباط والقيمة التائية الخاصة بمعامل الارتباط للعلاقة بين التوافق النفسي والذكاء للمرشدين التربويين.

العينة	العدد	قيمة معامل الارتباط	القيمة التائية		الدلالة
			المحسوبة	الجدولية	
المرشدين	٣٨	٠.٥٧٨	٤.٢٩٤	٢.٠٢٢	٠.٠٥

يتضح من الجدول (٣) أن القيمة التائية المحسوبة (٤.٢٩٤) أكبر من القيمة التائية الجدولية (٢.٠٢٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٦). وهذا يعني وجود علاقة أرتباطية دالة إحصائيا بين التوافق النفسي للمرشدين بذكائهم العام، كما يتضح من الجدول أن قيمة معامل الارتباط بلغت (٠.٥٧٨) وهي نسبة مقبولة بين متغيري التوافق النفسي وحاصل الذكاء.

وعزي الباحث ذلك إلى بلوغ المرشدين التربويين مستوى جيد من التوافق النفسي وكما ذكرنا سابقا أن المرشدين أصبحت لديهم خبرة حية وملموسة في رضاهم عن عملهم فضلا عن ذكائهم المقبول، أي بمعنى أن هناك علاقة ايجابية بين التوافق النفسي وحاصل الذكاء لديهم. أي أن كل ما زاد الذكاء زاد التوافق النفسي.

➢ **النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:**

- **هل هناك علاقة دالة إحصائيا بين التوافق النفسي للمرشدات التربويات بحاصل ذكائهن ؟**

للإجابة على هذا السؤال: اتبع الباحث الإجراءات السابقة نفسها في السؤال الثالث ودرجت النتيجة في جدول (٣).

جدول (٣).
يوضح معامل الارتباط والقيمة التائية الخاصة بمعامل الارتباط للعلاقة بين التوافق النفسي والذكاء للمرشدات التربويات.

العينة	العدد	قيمة معامل الارتباط	القيمة التائية		الدلالة
			المحسوبة	الجدولية	
المرشدات	٤٢	٠.٦٠٩	٤.٨٥٦	٢.٠٢١	٠.٠٥

يتضح من الجدول أعلاه، أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٤.٨٥٦) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (٢.٠٢١) عند مستوى دلالة (٠.٠٥). وهذا يعني أن العلاقة الارتباطية بين التوافق النفسي وحاصل الذكاء دالة إحصائيا،

ويعزي الباحث هذه النتيجة إلى وجود علاقة ارتباطيه بين المتغيرين، إذ أن المرشدات التربويات بلغن قدرا جيداً من التوافق النفسي، فضلا عن ذكائهن الاعتيادي وهذا ما ولد تلك العلاقة الأرتباطية الإيجابية بين متغيري التوافق النفسي والذكاء، كما أن لعامل الخبرة أثره في تنمية التوافق النفسي والرضا عن العمل مما اكسبهن قدرات ومهارات في التعامل مع طالباتهن في المدرسة، وبحكم الخبرات الحية المتراكمة لديهن ينعكس ذلك إيجابيا على مستوى ذكائهن وقدرتهن على حل المشكلات والتعامل مع البدائل المتاحة.

➢ **النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس:**

- **هل هناك فرق ذو دلالة إحصائيا للعلاقة بين التوافق النفسي وحاصل ذكاء المرشدين التربويين وفقا لمتغير الجنس؟**

للإجابة على هذا السؤال: أستخرج الباحث القيمة المعيارية لمعاملي الارتباط بين متغيري التوافق النفسي وحاصل الذكاء ثم طبق الاختبار الزائي لعينتين مستقلتين الخاص بالفرق بين ارتباط (بيرسون) (البياتي، وثناسيوس، ١٩٧٧، ص٢٧٩). لاستخراج القيمة الزائية المحسوبة ودرجت النتيجة في جدول(٤).

جدول (٤)

نتيجة الاختبار الزائي للعلاقة بين التوافق النفسي وحاصل الذكاء للمرشدين التربويين وفق متغير الجنس.

العينة	العدد	قيمة معامل الارتباط	القيمة المعيارية لمعامل الارتباط	القيمة الزائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	٠.٠٥
المرشدين	٣٨	٠.٥٧٨	٠.٦٦٢	٠.١٣٣	١.٩٦	
المرشدات	٤٢	٠.٦٠٩	٠.٦٩٣			

يتضح من الجدول أعلاه، أن القيمة الزائية المحسوبة بين معاملي الارتباط بلغت (٠.١٣٣) وهي أقل من القيمة الزائية الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥). وهذا يعني أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائيا بين معاملي الارتباط تبعا لمتغير الجنس.

يعزو الباحث نتيجة عدم دلالة الفروق هذه إلى أن كل من المرشدين والمرشدات يعيشون في مدينة واحدة ويحملون أفكارا متقاربة من الود والتسامح والعفو وضرورة النجاح في هذه المهمة وإنهم قد تلقوا برامج تربوية وإرشادية واحدة في دراستهم لمرحلة البكالوريوس وإنهم في وطن واحد هو العراق العظيم.

كما يعزي هذه النتيجة إلى التقارب في تلقي التعليمات وفهمها ودخول الدورات التدريبية والإرشادية، وهذا ما يدل على مدى توافقهم النفسي ورضاهم عن عملهم فضلا عن تبادل الخبرات المشتركة فيما بينهم.

الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث الحالي.. أستنتج الباحث الآتي:

١- امتلاك المرشدين والمرشدات التربويين قدراً مناسباً من التوافق النفسي وحاصل الذكاء العام.
٢- هناك علاقة ايجابية بين التوافق النفسي والذكاء العام لدى كل من المرشدين والمرشدات التربويين.
٣- ان العلاقة الارتباطية بين التوافق النفسي والذكاء العام متقاربة عند المرشدين والمرشدات.. أي أن متغير الجنس لا يؤثر في العلاقة الارتباطية بين التوافق النفسي والذكاء.

التوصيات:

١- منح المرشدين والمرشدات مخصصات إضافية، وذلك لتكريمهم على جهودهم القيمة مع أبنائنا الطلبة.
٢- الاهتمام بالمرشدين التربويين ومساعدتهم في حل المشكلات التي تواجههم في عملهم.
٣- قيام وحدة الإرشاد التربوي بإعداد برامج إرشادية فردية على شكل حقائب تدريبية يتدرب عليها المرشدون التربويون وفق أساليب الإرشاد الحديثة.
٤- إدخال كافة المرشدين التربويين بدورات الحاسوب وتزويدهم بهذه التقنية الحديثة لما له من أهمية في الإبداع في عملهم وتطويره.

المقترحات:

استكمالا للبحث الحالي، يقترح الباحث أجراء الدراسات المستقبلية الآتية:

١- إجراء دراسة عن علاقة التوافق النفسي بمتغيرات أخرى، كالطموح، وتقبل الذات والقيم الاجتماعية، والتحصيل الدراسي وغيرها.
٢- إجراء دراسة مماثلة على المرشدين التربويين في العراق، وفي محافظات أخرى.
٣- إجراء دراسة فعالية برنامج أرشادي في تنمية التفكير الإبداعي للمرشدين التربويين.

المصادر:

المصادر العربية :

١- أبو جادو، صالح محمد علي، ٢٠٠٤، **علم نفس التطوري – الطفولة والمراهقة**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان- الأردن.

٢- آزوباردي، جيل، (٢٠٠١) **أختبر ذكاءك العقلي والعاطفي**، دار الفراشة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت أبو حطب، ضياء الديني، (١٩٨٧) **التقويم النفسي**، ط٣، القاهرة مكتبة الانجلو المصرية.

٣- -لبنان.

٤- بيبي، هدى الحسيني، ٢٠٠٠، المرجع في الإرشاد التربوي- الدليل الحديث للمربي والمعلم، بيروت – لبنان.

٥- البياتي، عبد الجبار، واثناسيوس، زكريا، (١٩٧٧) **الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس**، بغداد، مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية.

٦- ثابت، سامية سمير، (١٩٨٧) **Antisoctial Behauiourin Child hood and Adolescence**، جامعة عين شمس، رسالة ماجستير (غير منشورة).

٧- الجبوري، محمد محمود عبد الجبار، (١٩٩٠) **الشخصية في ضوء علم النفس**، جامعة صلاح الدين، كلية التربية.

٨- جمهورية العراق، وزارة التربية، ١٩٩٧، **تعليمات الإرشاد التربوي**، رقم (١)

٩- الجيزاني، محمد كاظم، (٢٠٠٤)، علاقة أنماط التعلم بذكاء طلبة كلية التربية الأساسية، حولية أبحاث الذكاء ، **مجلة كلية التربية الأساسية**، الجامعة المستنصرية. ص٢١٩.

١٠- الحارثي، إبراهيم بن أحمد مسلم، (١٩٩٩) **تعليم التفكير**، مدارس الرواد- السعودية.

١١- الخطيب، صالح أحمد، (٢٠٠٦)، **الإرشاد النفسي في المدرسة- أسسه- نظرياته- تطبيقاته**- دار ابن الأثير للطباعة والنشر - جامعة الموصل.

١٢- الدباغ، فخري، وآخرون، (١٩٨٣) **اختبارات المصفوفات المتتابعة- القياس العراقي**، جامعة الموصل.

١٣- الدباغ، فخري، وطاقة، ماهر، (١٩٧٧) دراسة نسبة ذكاء طلبة كليات جامعة الموصل ومقارنتها بسياسة القبول المركزي في الجامعات العراقية، **مجلة آداب المستنصرية**، العدد/٢٠، ص٣٦٩-٣٨٢.

١٤- الدليمي، احسان عليوي ناصر (١٩٩١) **التوافق الشخصي والاجتماعي للمرشدين التربويين في العراق، جامعة بغداد، كلية التربية**، رسالة ماجستير (غير منشورة).

١٥- الدمشقي، الإمام ابو زكريا، يحيى بن شرف النووي،(١٩٨٦)، **رياض الصالحين**، ط٤، بيروت، مؤسسة الرسالة.

١٦- الراوي، خاشع محمود، (١٩٨٩) **المدخل إلى الإحصاء**، جامعة الموصل، كلية لزراعة والغابات.

١٧- الزوبعي، عبد الجليل وآخرون، (١٩٨١) **الاختبارات والمقاييس النفسية**، الموصل، مطبعة جامعة الموصل.

١٨- الزغول، عماد عبد الرحيم، ٢٠٠٦، **مبادئ علم النفس التربوي**، دار ابن الأثير للطباعة والنشر، جامعة الموصل.

١٩- السفاسفة، محمد إبراهيم (١٩٩٩) **اثر برنامج إرشادي في تنمية التوافق النفسي والاجتماعي لدى التلاميذ بطيئي التعلم في غرف المصادر في المدارس الأساسية في الأردن**، جامعة بغداد، كلية التربية – ابن رشد، أطروحة دكتوراه (غير منشورة).

٢٠- عذاب، نشعة كريم، (٢٠٠٤) الذكاء والاتزان الانفعالي، حولية أبحاث الذكاء ، **مجلة كلية التربية الأساسية**، الجامعة المستنصرية. ص١٧.
٢١- علي، أحمد علي (١٩٧٧) **الصحة النفسية طريق السلام النفسي والسعادة الإيجابية**، مصر، عين شمس، دار لكتب.
٢٢- الغريري والكندي، (٢٠٠٤) التذكر وعلاقته بالذكاء لتدريسي كلية التربية الأساسية، حولية أبحاث الذكاء، **مجلة كلية التربية الأساسية**، الجامعة المستنصرية، ص١٢٨-١٤٩.
٢٣- فيركسون، جورج أي، (١٩٩١) **التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس**، ترجمة هناء محسن العكيلي، بغداد، دار الحكمة.
٢٤- مغاريوس، صموئيل (١٩٧٤) **الصحة النفسية والعمل المدرسي**، ط٢، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
٢٥- الموسوي، حسن علي فاضل (١٩٩٩) **الحاجات النفسية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلبة الجامعة، الجامعة المستنصرية، كلية الآداب**، رسالة ماجستير (غير منشورة).
٢٦- النعيمي، هادي صالح (٢٠٠٠) **رضا المرشد التربوي عن عمله وعلاقته بالتوافق النفسي، الجامعة المستنصرية، كلية التربية**، رسالة ماجستير (غير منشورة).
٢٧- هنا، عطية محمود، ومحمد سامي هنا، (١٩٧٦) **علم النفس الأكلينيكي-التشخيص النفسي**، ج١، ط٢، دار النهضة العربية.
٢٨- وزارة التربية، (١٩٨٦) **مهام مدير المدرسة والهيئة التدريسية في الإرشاد التربوي**، بغداد، مديرية مطبعة وزارة التربية.

المصادر الأجنبية:

2٩- Allen , M. M. (1977)The Berdiction of Academic performance of selected Black Students from the American Collge testing program Psychological inventory **Dissitation Abstract international**, Vol. 39 , No. 7, P. 20 , california.
30- Butcher, H.J. (1968**), Human Intelligence Its Nature and Assement**, London, Methuen & co.
31- Charles, A. smith. (1995), Ph.D. **Intellgent and Aggression** Kansas, Extension Http:11, Exnet, lastate.
32- Cooper, carolyn, A (1979) Relationship of personal, Ability Acute Achievement Of College freshmen **Dissetation Abstracts international** , Vol , 40 , No. 1, P. 49.
33- Dockrell, W.B. (1970), **on Intelligence, The Thoronto Symposium on Intelligence**, London, Methuen & co.
34- Gage, N. L. and Berliner, D. C. (1979), **Educational psychology**, 2ed Chicago: Rand Mc Nally.
35- Good , G. V. (1973), **Dictionary, of education**, McGraw - Hill Book Company, New York.
36- Gardner, H. (1993) Multiple intelligence. In C.G. Morris (ed) **psychology** (9^{th} ed) prentice-Hall, Inc. N.Y. 1996.

37- Kipnis, David, (1997) Ghosts, Taxonomies and Social Psychology, **American, Psychologist** March, Vol. 52 – No. 3 , (M. O. R. R).
38- Morgan, 1965, Morgan , G lifford, (1965). **An introduction to Psychology**, 3rd ed McGraw – Hill Book Company , New York.

بسم الله الرحمن الرحيم
الملحق (١)
مقياس التوافق النفسي بصيغته النهائية

جامعة الموصل- كلية التربية
قسم العلوم التربوية والنفسية

أخي المرشد التربوي ..... أختي المرشدة التربوية.
تحية طيبة :-

يروم الباحث إجراء البحث الموسوم (التوافق النفسي للمرشدين التربويين وعلاقته بذكائهم العام). ولتحقيق أهداف هذا البحث يضع الباحث بين يديك مجموعة من الفقرات التي تصادفك في حياتك اليومية والعامة، أُعدت لإغراض البحث العلمي، يرجى الإجابة بعد قراءة كل فقرة بدقة وموضوعية. بوضع علامة (√) في نهاية كل عبارة من العبارات التالية:- بحيث تكون العلامة تحت البديل المناسب التي تجد انه ينطبق عليك فعلاً.. مقدراً لكم جهودكم وتعاونكم وإسهامكم في تشجيع البحث العلمي والتعاون المخلص في دعم مسيرة التعليم. واعدكم بان تكون إجاباتكم سرية لن يطلع عليها سوى الباحث. مع خالص الشكر والتقدير.

الباحث
د. هادي صالح

معلومات عامة يرجى تدوينها
الجنس: ذكر ( ) أنثى ( )
العمر: **(** **)** سنة.

مثال توضيحي للإجابة

الفقرات	تنطبق عليّ تماماً	تنطبق عليّ كثيراً	تنطبق عليّ أحيانا	تنطبق عليّ قليلاً	**لا تنطبق عليّ مطلقاً**

عملي يزيد ثقتي بنفسي		√			

فقرات مقياس التوافق النفسي بصيغته النهائية.

الفقرات	تنطبق عليّ تماماً	تنطبق عليّ كثيرا	تنطبق عليّ أحياناً	تنطبق عليّ قليلاً	لا تنطبق عليّ مطلقاً
١- اعد نفسي ذا قيمة في الحياة.					
٢- اشعر بتقدير واحترام الإدارة والمدرسين لي.					
٣- اشعر بضعف استجابة المدرسين لعملي الإرشادي.					
٤- لدي القدرة على حل مشكلات الطلبة.					
٥- اشعر إني غير سعيد في عملي.					
٦- اشعر بالرضا عند مساعدة الطلبة في حل مشكلاتهم.					
٧- اشعر بالقلق والاضطراب باستمرار.					
٨- اشعر بالهدوء حتى في المواقف المحرجة.					
٩- يفرحني رضا الطلبة وأولياء أمورهم عني.					
١٠- استطيع إقناع الإدارة والمدرسين بأهمية عملي.					
١١- اشعر بالسعادة كلما قمت بعمل يخدم الآخرين.					
١٢- استطيع كسب ود الآخرين ورضاهم عني.					
١٣- أتقبل نقد المدرسين واستفيد منه.					
١٤- اشعر بالسعادة عند قيامي بمساعدة الآخرين.					
١٥- أتقبل آراء الآخرين بروح طيبة.					
١٦- يسهل علي التفاهم مع أكثر الناس.					
١٧- لدي القدرة للحفاظ على أسرار المسترشدين.					
١٨- اشعر بالوحدة عندما أكون مع الناس.					
١٩- أعاني من ضعف عام في جسمي.					
٢٠- اشعر بالتعب لأقل مجهوداً أقوم به.					
٢١- اشعر ان صحتي جيدة والحمد لله.					
٢٢- أتغيب عن الدوام باستمرار لسوء حالتي الصحية.					
٢٣- يقلقني عدم استطاعتي النوم بصورة كافية.					
٢٤- يزعجني إصابتي بالزكام بكثرة.					
٢٥- أعاني من نقص الشهية في الطعام.					
٢٦- اشعر بالسعادة في حياتي الأسرية.					

٢٧- يؤلمني عدم توفر وسائل الراحة في بيتي.					
٢٨- اشعر ان أسرتي هي سبب نجاحي في عملي.					
٢٩- أتمنى لو كانت لي أسرة غير أسرتي.					
٣٠- يفرحني وجود احترام متبادل بين أفراد أسرتي.					
٣١- يفرحني وجود الصراحة بين إفراد أسرتي.					
٣٢- أشارك أسرتي بالأفكار والمشاريع داخل البيت.					
٣٣- اشعر بالخشوع عند قيامي للصلاة.					
٣٤- لا أحب التحدث عن الآخرين بغيابهم.					

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق (٢)

أسماء لجنة المحكمين لمقياس التوافق النفسي.

ت	الأسماء	مكان العمل
١-	أ.د. شاكر مبدر جاسم	جامعة بغداد / كلية التربية للبنات / قسم العلوم النفسية والتربوية.
٢-	أ.م.د. عبد الرزاق	جامعة الموصل / كلية التربية / قسم العلوم النفسية والتربوية.
٣-	أ.م.د. فاتح ابلحد فتوحي	جامعة الموصل / كلية الاداب / قسم العلوم النفسية والتربوية..
٤-	أ.م.د. محمد علي عباس	جامعة الموصل / كلية التربية / قسم العلوم النفسية والتربوية.
٥-	أ.م.د. خالد خير الدين	جامعة كركوك / كلية التربية.
٦-	أ.م.د. علاء عبد الكاظم	جامعة كركوك / كلية التربية.
٧-	د. عبد الكريم خليفة	تربية كركوك / معهد المعلمين
٨-	د. علاء عبد الصاحب	جامعة كركوك / كلية التربية.
٩-	د. قيس محمد علي	جامعة الموصل / كلية التربية / قسم العلوم النفسية والتربوية.
١٠-	د. أحمد يونس	جامعة الموصل / كلية التربية / قسم العلوم النفسية والتربوية.

Dr. Hadi Salih Ramadhan
Instructor
Unversity of Mosul
college of Education

Conclusion

Because of the important role for the Educational Counselor, For the success of Educational Counseling to get the full benefit the Educational goals which is done by the social Philosophy. All the aspects which has a connect to make the education Counselee be succeeded including the Psychological

Adjustment for Educational Counselor. If the Adjustment is lacked, the Counselors cant do what is supposed to do. No one expect from alack in Educational Counselor to have a good students if he has no Adjustment with himself and with the others.

the Psychological balance and the Adjustment of the Educational Counselor as wall as his intelligence, all these factors lead to increase in production. The Adjustment Educational Counselor with himself and the other is more able to influence on his students and to help them achieve the best results. As the lack in cleverness could be seen in lack of Adjustment.

Intelligence is like a mirror and the chief mean to express the ideas and communicate with others. For this reason, Intelligence is very important and it is possible to measure it by using Intelligence skills.

This importance for Adjustment make it essential to realize its relation with the Intelligence in all its aspect.

The goal of this researcher is to answer of the following questions:

1- The level of Psychological Adjustment for the education counselors according to sex?
2- The level of in Intelligence for the education counselors according to sex?
3- Is there any relation between Psychological Adjustment and Intelligence for male?
4- Is there any relation between Psychological Adjustment and Intelligence for female?
5- Is there any difference between Psychological Adjustment and Intelligence according to sex?

To achieve the goals of this researcher, these materials had been used:

1- The Scale of Psychological Adjustment by (Al-Noami 2ooo).
2- Sequences Intelligence group test by (Raven).

After find psychometric properties to measure Psychological Adjustment, it was achieved with (Raven) test on (80) male and female from Kirkuk governorate.

After the mathematical processes by using (t-test, two separate, and person theories).

The conclusion:

1- The male and female Education counselors had a good Psychological Adjustment and Intelligence product.
2- There is a positive relation between Psychological Adjustment and Intelligence product in general for both male and female.

3- The relation between Psychological Adjustment and general Intelligence is very close

for bath male and female and this leads to a conclusion that there is on relation for

sex between Psychological Adjustment and Intelligence.

According to this, I have many recommendation and suggest many future studies.

أحيانا	نادرا